[120] حنتني حانيات الدهر حتى * كأني خاتل (1) أدنو (2) لصيد قصير الخطو (3) يحسب من رآني * ولست مقيدا أني بقيد (4) وأخباره وأشعاره معروفة. ومنهم: ذو الاصبع العدواني. قال أبو حاتم (5): عاش ثلاثمائة سنة، وهو أحد حكام العرب في الجاهلية، وأخباره وأشعاره وحكمه معروفة (6). ومنهم: زهير بن جناب (7) الحميري، لم نذكر نسبه لطوله. قال أبو حاتم: عاش زهير بن جناب مائتي سنة وعشرين سنة، وواقع مائتي وقعة، وكان سيدا مطاعا عاش شريفا في قومه. ويقال: كانت فيه عشر خصال لم يجتمعن في غيره من أهل زمانه، كان سيد قومه، وشريفهم، وخطيبهم، وشاعرهم، ووافدهم إلى الملوك وطبيبهم - والطب (8) في ذلك الزمان شرف - وحازي قومه - وهو الكاهن (9) - وكان فارس قومه، وله البيت فيهم، والعدد منهم، وأوصى إلى بنيه، فقال: يا بني إني كبرت سني وبلغت حرسا من دهري. (أي دهرا) (10) فأحكمتني

---

(1) المخاتلة: مشي الصياد قليلا قليلا في خفية لئلا يسمع الصيد حسه (لسان العرب). (2) في المعمرين والوصايا والبحار: يدنو. (3) في البحار: قصير الخطب. (4) أخرجه في البحار: 51 / 278 عن أمالي المرتضى: 1 / 257 مفصلا. (5) المعمرون والوصايا: 113. (6) أخرجه في البحار: 51 / 270 عن أمالي المرتضى: 1 / 244 مفصلا وذكره في تقريب المعارف: 210. (7) هكذا في جميع المصادر، وفي الاصل: حباب وفي نسخ " أ، ف، م " خباب. (8) هكذا في نسخة " ف " وجميع المصادر، ولكن في الاصل ونسخة " ح " وكان للطب. (9) في البحار وأمالي المرتضى والمعمرون والوصايا: والخزازة الكهان. (10) ليس في البحار وأمالي المرتضى.